مقدمة

جامعة الدول العربية منظمة إقليمية تضم دولاً في آسيا وأفريقيا كل أعضاؤها دولاً عربية ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشئون الاقتصادية،والعلاقات الثقافية، الجنسيات ووثائق وأذونات السفر والعلاقات الاجتماعية والصحة والمقر الدائم لها يقع في القاهرة، عاصمة مصر (تونس من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٠) وأمينها العام الحاليّ هو أحمد أبو الغيط. المجموع الكلي لمساحة الدول الأعضاء في المنظمة ٠٤١،٩٥٣،١٣ كم^2، حيث أن مجموع مساحة الوطن العربي يجعل مساحته الثاني عالمياً بعد روسيا ومجموع سكانها هو الرابع عالمياً بعد الصين، الهند والاتحاد الأوروبي.

تسهل الجامعة العربية إجراء لتنمية مصالح العالم العربي من خلال مؤسساتٍ مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية وقد كانت الجامعة العربية بمثابة منتدىً لتنسيق المواقف السياسية للدول الأعضاء، وللتداول ومناقشة المسائل التي تثير الهم المشترك، ولتسوية بعض المنازعات العربية والحد من صراعاتها، كصراع أزمة لبنان عام ١٩٥٨كما مثلت الجامعة منصة لصياغة وإبرام العديد من الوثائق التاريخية لتعزيز التكامل الاقتصادي بين بلدان الجامعة

أحد أمثلة هذه الوثائق المهمة وثيقة العمل الاقتصادي العربي المشترك، التي تحدد مبادئ الأنشطة الاقتصادية في المنطقة.

لعبت الجامعةُ العربيةُ دوراً هاماً في صياغة المناهج الدراسية، والنهوض بدور المرأة في المجتمعات العربية، وتعزيز رعاية الطفولة، وتشجيع برامج الشباب والرياضة، والحفاظ على التراث الثقافي العربي، وتعزيز التبادلات الثقافية بين الدول الاعضاء فقد تم إطلاق حملاتٍ لمحو الأمية، وعمليات نسخٍ للأعمال الفكرية، وترجمةٍ للمصطلحات التقنية الحديثة لاستخدامها داخل الدول الاعضاء كما تشجع الجامعة اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الجريمة وتعاطي المخدرات، وللتعامل مع القضايا العمالية، ولا سيما بين القوى العربية العاملة في المهجر.

معرفة تاريخ هذه الجامعة منذ أن كانت حلماً يراود العرب قبل الحرب العالمية الثانية حتى أصبحت واقعاً ملموساً بعد انتهاء الحرب قبل أكثر من نصف قرن ومعرفة هياكلها ومجالسها ولجانها ومنظماتها تمكننا من تلمس نواحي القوة والضعف في هذا الكيان العربي فهيا نتعرف عليه عن كثب.

أسامة عبد الرحمن